شاب قبض عليه ليلة زفافه · وفى قصة « **انتظار** » مأساة زميل آخر سجين فقد قواه العقلية فى السجن ، وقد صوره بحنو غريب واقتناع راسخ ، وفى هذه القصة كما فى قصة : « **العفو العام : عفو عمومى**» يكتب سجين سياسى الى زوجته عما ياسيه ، ويعبر عن شـــعوره بالحنين الى ذكرياته معها وهناك فقرات تصور بواقعية ملحوظة آلام زنزانة السجن والوحدة فيها :

« حينما يكون المرء سجينا ، يكون فاقدا لحريته ، لكن تأثره الشديد ليس لأن كل صلاته بلعالم الخارجى قد انقطعت ، أو لأن المرء يعيش بعيدا عن أهله وأسرته ، وبعيدا عن متع الحياة بين حذاء السجان الفظ وسوطه ··· اوه ·· لا ، ان الانسان ليخضع لهذه الظروف القهرية ويعتاد على هذه الكوارث ، ولكن الشقاء الأفظع ، ومما يبعث أكثر على التأثر ، أنه حتى فى هذا الوسط المحدود يكون المرء أيضا غير حر ، بل يكون مقيدا أيضا · ينبغى عليك أن تقتسم فراشك وطعامك وكل حياتك مع عدد من الآخرين ليس بينك وبينهم أى شىء مشترك من النواحى الأخلاقية والثقافية ··· الى كـــم من السنين تستطيع أن تقص حكاياتك المفضلة وتجاربك لأخلص أصدقائك؟ الى كم من السنين تستطيع أن تخبر أصدقاءك أنك ضائق من هذا الوجود العبثى ، ضائق وأملك الوحيد أن تصحو ذات صباح ولايكون أول ما تشاهده هو رداؤه المرقع ··· وفى وقت الغذاء ·· يأله من صخب يثيره هؤلاء التعساء والأشد تعاسة منك ، يتخاطفون لقيمات الطعام ويعضون على غنائمهم بالنواجذ ، بينما لاجـــرأة لك على سؤالهم أن يأكلوا طعامهم ببطء ، وبمجرد أن تشغل عقلك بأمل أو ذكرى ، تمتلىء أحاديث الآخرين بالتلميحات والتشبيهات وتضطر الى ارهاف السمع ·· وحينما تغلق عينيك وتحاول من وراء القضبان الحديدية أن تختلس نظرة طويلة من الجبال والثلـــج والحرية ، وتوصل الى العقل بهذه النظرة نغمة لطيفة ومتحركة تهربك بالكاد ،